دراسة مقارنة في كتب الأطراف: تحليل مناهج المزي وابن حجر

A comparative study of the Kutub al-Atrāf: An analysis of the approaches of Al-Mizzi and Ibn Hajar

Dr. Zainab Sadiq
Assistant Professor, Department of Humanities
Comsats University Islamabad
Email: zainab.sadiq@comsats.edu.pk
Dr Hidayat Khan
Chairman Department of shariah
Allama Iqbal Open University Islamabad
Email: Hidayat.khan@aiou.edu.pk

Abstract
This research article explores the significance and methodology of *Kutub al-Aṭrāf* (Books of Hadith References), a specialized genre in the field of Hadith sciences. The study begins with an introduction to *Kutub al-Aṭrāf*, defining their purpose, structure, and role in facilitating the study of Hadith. It highlights early contributions to this field, identifying the pioneers who first compiled such works.
Two major works are analyzed in detail: *Tuhfat al-Ashraf bi Ma'rifat al-Aṭrāf* by Al-Mizzi and *Itḥāf al-Maharah bi Aṭrāf al-'Asharah* by Ibn Hajar. The research provides an overview of these books, discussing their authors' methodologies, unique features, and scholarly significance. Additionally, the study presents critical evaluations of *Itḥāf al-Maharah*, examining the critiques it has received from scholars.
Finally, a comparative analysis of both works is conducted, highlighting their similarities, differences, and contributions to the study of Hadith. The article aims to provide scholars and researchers of Hadith sciences with a clearer understanding of the role of *Kutub al-Aṭrāf* in preserving and referencing prophetic traditions.

التمهيد في كتب الأطراف:

تعريف كتب الأطراف؟:هي كتب تجمع الأحاديث على الأطراف،وذلك بأن يذكر طرف الحديث ثم تجمع أسانيده،إما مع عدم التقيد بكتب مخصوصة،وإما مع التقيد.
والأطراف كتب تعد من معاجم كتب السنة وفهارسها.[1]

أمثلة كتب الأطراف: كتاب أطراف الغرائب والأفراد من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي(ت 507هـ)اختصر فيه المقدسي كتاب الدارقطني في علل الحديث. و ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الكتاب: الشيخ عبد الغني النابلسي (ت1143 هـ).[2] جمع فيه مؤلفه أطراف الكتب الستة عند المشارقة والمغاربة وهي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي الصغرى، وسنن ابن ماجه، وموطأ مالك (80). واستخدم الرموز لهذه الكتب دون التصريح بأسمائها.

أول من ألف في الأطراف: جاء كل من الإمام أبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت401هـ)، والإمام أبي محمد خلف بن محمد الواسطي (ت401هـ) فألفا كتابيهما «أطراف الصحيحين». فكانا بذلك أول من أبرز إحدى طرق التخريج الأساسية لهذا العلم وهي: طريقة الأطراف، أو طريقة معرفة الراوي الأعلى للحديث[3].

أهمية كتب الأطراف لباحث علم السنة:

قال الأستاذ محمد عبد الرزاق حمزة: والخلاصة أنك تستفيد من كتب الأطراف:

1.طرق الحديث عند أصحاب الكتب الستة،فتعرف إن كان غريبا أو عزيزا أو مشهورا.

2.رجال الإسناد لكل حديث، ويظهر مبهماته كسفيان هل هو الثوري، او ابن عيينة. وحماد هل هو ابن زيد أو ابن سلمة مثلا.

3.تصحيح ما يقع من الأغلاط المطبعية أو القلمية في أسانيد كتب السنة الستة.

4.معرفة من أخرج الحديث من أصحاب الدواوين المشهورة أو بعضهم وموضع تخريجه عند من أخرجه منه.

5.اختلاف نسخ الكتب الستة:فكثيرا ما تختلف نسخ البخاري وأبي داود والنسائي بذكر بعض الأحاديث وحذفها، والتعليق عليها فتستفيد من كتاب الأطراف للمزي أن هذا الحديث في نسخة فلان وفلان من أصحاب نسخ البخاري أو أبي داود أو النسائي رحمهم الله تعالى.

6.فائدة سلبية،وهي معرفة أن الحديث ليس عند واحد من أهل الكتب المذكورة. فإذا رأيت حديثا من مسند الإمام أحمد أو غيره مثلا،وأردت أن تعرف هل أخرجه البخاري أو مسلم أو أبو داود مثلا مررت في كتاب الأطراف على ترجمة ذلك الصحابي فإذا لم تجد فيها هذا الحديث عرفت أنه ليس في الكتب الستة.[4]

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي

نبذة مختصرة حول المولف :

ترجمته : هو جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى عبد الرحمان بن يوسف المزى القضاعى ثم الكلبى الومشقى الشافعى .[1]

مولده : ولد سنة 654ه.

شيوخه : من أشهرهم :

عبد الرحمان بن أبي عمرو .و مسلم بن محمد بن علان و إسماعيل بن يحيى العسقلاني و على بن أحمد بن البخارى و أحمد بن شيبان , أحمد بن أبي الخير سلامة .

تلامذته :من أشهرهم :

شمس الدين الذهبي و تقى الدين السبكى .

مولفاته :

1.تهذيب الكمال فى أسماء الرجال . 2. تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف .و غيرهما

وفاته : توفى رحمه الله ثانى عشر صفر سنة اثنتين و اربعين و سبعمائة .[2]

نبذة مختصرة حول الكتاب :

اسم الكتاب: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف.

ترتيبه :رتبه على نحو كتاب ابو القاسم المعروف بإبن العساكر فى الأطراف لأنه أحسن الكل ترتيباً و أضاف إلى ذلك بعض الزيادات و الكلام عليها .

موضوع الكتاب:أطراف أحاديث الكتب الستة:البخاري، ومسلم، وأبو داود،والنسائي، والترمذي، وابن ماجه إضافة إلى بعض لواحق هذه الكتب وهي:مقدمة كتاب مسلم، ومراسيل أبي داود، والعلل للترمذي، والشمائل للترمذي، وعمل اليوم والليلة للنسائي.

هدف الكتاب: الهدف من هذا الكتاب: جمع أحاديث الكتب الستة، والدلالة على أماكن وجودها في الكتب التي خرجتها بأسانيدها، مع بيان أسانيد كل حديث من الكتب المذكورة.

عدد أحاديث الكتاب: بلغ عدد أحاديثه 19626 حديثا.

1.تذكرة الحفاظ تاليف الامام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبى 1498/4.دار احياء التراث العربى .بيروت .لبنان . لم يذكر سنة الطبعة .

2.شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لإبن العماد 135/6 .

منهج المولف فى كتابه :

1.الكتاب مرتب على أسماء الصحابة بمراعاة حروف المعجم.حيث ابتدأ المصنف بمن يبدأ اسمه بحرف الألف ثم الباء ثم التاء....وهكذا. .[1]

2.ورتب أحاديث الصحابي الواحد حسب من روى عنه من التابعين مرتبا لهم على حروف المعجم أيضا.

3.وإذا كان التابعي مكثرا رتب من روى عنه على حروف المعجم كذلك.

4. فيه مصادر التخريج غير الكتب الستة ولواحقها،أحال عليها الحافظ المزي مستفيدا منها، أو معقبا عليها، ويرمز لهذه الإضافات بحرف (ز) إشارة إلى أنها زيادة على ما في الكتب الستة.

6.يقدم الرحال على النساء فى الذكرزاما مسانيد الرجال فإنه يبدو باصحاب أسماء حسب حروف الهجاء ثم ينتقل إلى الكنى و لا يراعى فى ترتيبها كلمة "أبو " ثم ياتى إلى المبهمين من الصحابة و ترتيبهم حسب من روى عنهم .

ثم ينتقل إلى النساء فيبدو بزوات الأسماء منهن ثم الكنى ثم المبهمات و ترتيب المبهمات حسب من روى عنهن .و فى النهاية يذكر المراسيل فيبدو بأصحاب الأسماء ثم الكنى ثم الملحق بالكنى .

1.يقدم الاحاديث التى اتفق فى إخراجها أصحاب الكب الستة .ثم يذكر خمسة منهم ثم ما رواه بعض منهم .

2.يضع لكل حديث رمز أو رموز لمن أخرج ذلك الحديث .

3.طريفته فى ذكر الحديث أولاً يسوق الحديث ثم يذكر الرمز ثم الكتاب الذى ورد فيه هذا الحديث ثم إسناد من أخرج هذا الحديث . .[2]

4.جمع طرق الحديث كلها فى مكان واحدإذا كان الحديث لراو واحد .

مميزات الكتاب :

1.أنه فهرس دقيق لأحاديث الكتب الستة و ما يجرى مجراها .

2.بجمع طرق الحديث يسهل معرفة موضع هذا الحديث فى مصادره الاصلية .

3.معرفة من اخرج الحديث المعين من الائمة الستة .

4.بجمع طرق الحديث الواحد يسهل معرفة علو الاسناد و نزوله.

5.اهتمام ببيان اسماء المبهمين فى إسناد الحديث .

انتقادات على الكتاب :

1.انتقد على المزى أنه لم يهتم فى كتابه بصيغ الآداء .

2.اختلاف الطبعات التى اعتمد عليه المزي من الطبعات التى بأيدينا .مما يوجب التفطن لذلك .فمثلاً يحيل المزى فى "صحيح البخارى" فى "كتاب المحاربين" مع أنه يوجد فى الطبعات التى بأيدينا بإسم "كتاب المرتدين ".أو يحيل إلى "كتاب المرضى "و لا يوجد فى الطبعات حالياً اى كتاب بهذا الاسم فى صحيح البخارى و لكنه بإسم "كتاب الطب ".

الكتاب الثاني: إتحاف المهرة بأطراف العشرة لابن حجر

سبق الكلام على ابن حجر رحمه الله في "كتب الزوائد" فلا يحتاج إلى التكرار .

نبذة مختصرة حول الكتاب .

اسم الكتاب:إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة.

مادة الكتاب:

قال الدكتور عبدالرحمن الطوالبة:"يتبين من اسم الكتاب أن المصادر الحديثية المسندة التي عمل أطرافها عشرة مصادر، وزاد عليها مصدر حادي عشر جبراً لنقص أحد هذه العشرة كما نبه إلى ذلك في مقدمة كتابه ، واستخدم الرقوم في العزو إلى هذه المصادر، كما يلي: موطأ الإمام مالك ومسند حديث الإمام الشافعيومسند الإمام أحمدولزيادات ابنه عبد الله ومسند الدارمي والمنتقى لابن الجارود وما وجد من صحيح ابن خزيمة وصحيح أبي عوانة وشرح معاني الآثار وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم – ، ثم أردف هذه العشرة بسنن الدارقطني وجعله جابراً لما فات من الوقوف على صحيح ابن خزيمة كاملاً و لم يقتصر الحافظ ابن حجر في أثناء عمله على المصادر السابقة، وإنما زاد في الأطراف والتخريج محتوى مصادر أخرى ، منها: فضائل القرآن لأبي عبيد – ومصنف ابن أبي شيبة ومسند إسحاق بن راهُوْيَه والأدب المفرد للبخاري، ومسند الحارث بن أبي أسامة ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، وتهذيب الآثار لابن جرير الطبري وكتاب السياسة وكتاب التوكل وكلاهما لابن خزيمة، وكتاب روضة العقلاء وكتاب الصلاة وكلاهما لابن حبان، ومعاجم الطبراني الثلاثة، وكتاب الدعاء له أيضاً، والحلية لأبي نُعيم، وشعب الإيمان والسنن الكبرى وكلاهما للبيهقي وفضل العلم لابن عبد البر، ذاكراً من الأحاديث المرفوع والمرسل والموقوف والمقطوع تبعاً للمصادر التي عمل أطرافها.

طبعات الكتاب:

حقق الكتاب في مركز خدمة السنة والسيرة النبوية في المدينة المنورة (1415هـ)بتحقيق مجموعة من الباحثين, وطبع في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة صدر منه (19) مجلداً. وتم الانتهاء من فهارسه في المجمع وهي قيد النشر الآن يسر الله الانتفاع بها.

منهج المولف في كتابه .

1. اشتمل على أقوال لابن حجر في عدة فنون، منها: بيانه لعلل الأحاديث واختلاف رواتها، مثل صنيعه عند الحديث الذي أخرجه الحاكم وصححه على شرطهما، حيث تعقبه بقوله: "لكنه معلول، قد بين علته الترمذي في جامعه" ، وقوله عند آخر:"غريب جداً" ، وبيانه لما للحديث من طرق، مثل قوله: "وله طرق في ترجمة قتادة عن أنس" ، وبيانه لأحوال بعض الرواة كقوله: "داود: ضعيف جداً"

، وكقوله: "في سياقه صورة انقطاع، ورجاله ثقات" ، واستدراكه على كلام أهل العلم في بعض الفنون، مثل صنيعه عند الحديث الذي أخرجه البزار وذَكَر أن حماد بن زيد قد تفرد به عن ثابت، فقال ابن حجر: "لم يتفرد به عنه، بل رواه محمد بن زياد عن ثابت أيضاً."

2 – اشتمل الإتحاف على أقوال المحدثين ولا سيما: أصحاب المصادر التي عمل الحافظ أطرافها، مثل: تصحيحات الحاكم في المستدرك ، مع أنه يتعقبه إذا لم يوافقه كصنيعه عند تصحيح الحاكم لحديث فقال: "بل فيه ضعف وانقطاع؛ لأن حجاج بن نصير وشيخه ضعيفان، وإسحاق لم يسمع من عبادة" ، ومثل كلام الدارقطني على الأحاديث، ومنها قوله: "عثمان هو الوقاصي: متروك الحديث" ، وقوله: "الحسن بن دينار والحسن بن عمارة ضعيفان" ، وقوله: "تفرد به مبشر عن أبيه" ، ومثل كلام البزار، كقوله: "إسناده حسن" ، ومثل كلام العماد بن كثير الذي نقله قوله: "هذا حديث منكر جداً يشبه أن يكون موضوعاً من بعض الشيعة الغلاة، وإنما هذه صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صفات علي، قاله العماد ابن كثير" .

– طريقة ترتيبه:

رتب الحافظ ابن حجر إتحافه، كترتيب المِزِّي لتحفته، وقد تقدم بيان قوله ، وتفصيل ترتيب التحفة ، غير أن كتاب ابن حجر لم يكمل صدوره مطبوعاً إلى الآن ، ورغم ذلك فقد نبه محققه الدكتور زهير الناصر في مقدمة هذا السفر إلى وجود فوارق بين تحفة الأشراف وإتحاف المهرة، ولعل ذلك يعود إلى أن الحافظ ابن حجر توفي قبل تحريره كما قاله السخاوي ، أما أبرز تلك الفوارق، فهي:

1– أن الحافظ ابن حجر ترك مواضع متعددة تتعلق بمرويات المكثرين والمتوسطين من الصحابة، لم يرتبها بحسب التابعين وأتباعهم، بخلاف صنيع المِزِّي، مع أن الحافظ اشترط ذلك حيث يقول في مقدمته: "ثم إن كان حديث التابعي كثيراً، رتبته على أسماء الرواة عنه غالباً، وكذا الصحابي المتوسط".

2 – أن الحافظ ابن حجر ربما رتب مرويات التابعي عن الصحابي، على الأبواب مثل صنيعه في مرويات : "عكرمة عن ابن عباس".

3 – أن الحافظ اشترط في مقدمته سياق صيغ الأداء كما جاءت في المصادر حيث يقول : "أسوق ألفاظ الصيغ في الإسناد غالباً لتظهر فائدة ما يصرِّح به المدلس" ، ونبه الدكتور زهير الناصر إلى أنه لم يلتزم بذلك في الغالب، حيث عبر في مواضع كثيرة بالعنعنة كطريقة المِزِّي.

– طريقته في سرد الأسانيد :

1.بعد فراغ ابن حجر من إيراد طرف من الحديث يأخذ في بيان أسانيده عن جميع من خرّجه فرداً فرداً في نسق الرقوم التي رقم بها في الابتداء . فيبدأ بكتب أول تلك الرقوم عبارة عن اسم أول مخرجيه ويتبعه باسم الكتاب الذي ورد فيه ذاك الحديث من أصل ذاك المخرج ، متلواً بإسناده عن فلان ، عن فلان منتهياً إلى اسم المترجم بقوله : ((عنه به)) أي بهذا الإسناد ، وهكذا بجميع رموز ذاك الحديث.

2.لقد امتاز كتابه هذا عن بقية كتب الأطراف بأنه نحى فيه منحى الجهابذة النقاد والأئمة الحفاظ فلم يكتفِ بترتيبه على طريقة الأطراف ، بل أحكم فيه أمره ، فتكلم عن فنون الإسناد فحكم على الأسانيد وقوى بعضها بذكر المتابعات والشواهد ، ووصل المرسل ، وبين المنقطع ، وعيّن المبهم بحيث يقف الباحث أمام مؤلفه هذا متعجباً مندهشاً لما تضمنه من أبحاث وما احتواه من نكت وفوائد فما من فائدة إلا ذكرها ولا شاردة إلا قيدها في الكثير من الأحاديث بحيث لا تجد ذلك مجموعاً في صعيد واحد في غيره من المؤلفات .

–طريقته في تخريج الحديث:

يعزو الحافظ الأحاديث إلى مصادرها عزواً إجمالياً، مبنياً اسم الكتاب التفصيلي في المصادر المخرجة على الأبواب مثل أن يقول: "في الصيام"، ويعزو إلى التقاسيم والأنواع – المعروف بصحيح ابن حبان – بحسبها كأن يقول "حب في الثامن من الخامس"، كما يعزو إلى المسانيد إجمالاً، ويسوق أسانيد المصادر التي خَرّج أطرافها، أو التي يعزو إليها، ويميز زيادات عبد الله بن الإمام أحمد بقوله: "رواه عبد الله بن أحمد في زياداته"، ويستخدم الحروف علامة لأسماء المصادر، وقدم لكل ذلك بذكر أسانيده إلى المصادر التي عمل أطرافها.

مميزات الكتاب :

1– يعتبر مكملاً للنقص الذي لحق بالمصادر المطبوعة التي عمل ابن حجر أطرافها، أو عزى إليها، مثل: مسند الإمام أحمد، ومستدرك الحاكم، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح أبي عوانة – المطبوع باسم المستخرج – وغيرها، وقد نبه الذين اعتنوا بتحقيق هذا الكتب في مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة إلى وجود زيادات في الإتحاف سقطت من المطبوع من هذه المصادر.

حيث ينقل الحافظ ابن حجر في "إتحاف المهرة" عن نسخة أكمل من النسخة المطبوعة، فينقل من كتب لابن خزيمة بعنوانات متعددة منها "الفتن"، "التوكل"، "السياسة" وغيرها.

وقد وجد فيه (278) حديثاً غير موجودة في المطبوع من صحيح ابن خزيمة .

2- يعتبر موسوعة لأطراف الحديث فقد اشتمل على أطراف عدة مصادر زائدة عن الكتب الستة التي عمل المِزِّي أطرافها، وبهذا سهل على الباحثين الوصول إلى مرويات الصحابة وغيرهم – في هذه المصادر – بطريقة ميسرة، ولا سيما كتاب التقاسيم والأنواع لابن حبان.

وتعتبر الكتب التي عمل أطرافها كل من الإمام المِزِّي وابن حجر أمهات وأصول الحديث النبوي، فقلَّ أن تجد حديثاً ثابتاً في غيرها إلا وله أصل فيها.

3- كما يعتبر من الكتب المهمة في التعقب على بعض الكتب مثل مستدرك الحاكم, ويفسِّر سبب كثرة تلك الأوهام التي وقعت للحاكم في كتابه حيث يقول الحافظ في إتحاف المهرة (510/1): ((أظنه في حال تصنيف المستدرك كان يتكل على حفظه، فلأجل هذا كثرت أوهامه)).

وقد اقترح بعض المشايخ على بعض الطلاب موضوعا لرسالة علمية بعنوان «تعقبات ابن حجر في إتحاف المهرة على مستدرك الحاكم» وقد قام الباحث بجمع هذه التعقبات فبلغت قرابة السبعمائة, كما يقول.

4- من خلال الرجوع إلى كتب الأطراف مثل : (إتحاف المهرة) للحافظ ابن حجر، يمكننا تعيين الراوي المبهم فمثلاً تجد في الإسناد : عن سعيد عن أبي هريرة .. الحديث ، فالراوي المهمل سعيد ، فترجع إلى الإتحاف فتجد الحافظ يضع عنواناً لحديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ثم يذكر أحاديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ويذكر من بينها الحديث الذي تبحث عنه ، فتعرف أن الراوي المهمل في الإسناد هو سعيد بن المسيب ، وقد يتوسع الحافظ فيُعَنْون للطبقة الثانية بعد التابعين ، بل وللطبقة الثالثة في بعض الأحيان ، فيُعينك جداً في طبقة حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ، ويبين لك هل هذا الحديث من حديث حماد بن سلمة أو من حديث حماد بن زيد ، مادام هذا الحديث ضمن الكتب التي خدمها.

مثال آخر: بين ابن حجر المبهم في حديث عبد الله بن عباس ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : ((المبهم سماه روح بن عبادة ، عن حماد : أُبي بن كعب ، كذا في زيادة مسند أبي داود الطيالسي)) انظر : إتحاف المهرة (516/16).

5- كلامه على علل الأسانيد : فقد أعلّ الحافظ ابن حجر حديث : ((إن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل ويكلمه ، ثم ينتهي إلى مصلاه فيصلي)) ، بقوله : ((لكنه معلول قد بين علته الترمذي في جامعه)) (انظر : إتحاف المهرة 441/1-442 (399)).

6- ذكره متابعات وشواهد تقوي رتبة الحديث : فقد قال في حديث

((الرهن بما فيه)): ((وله طريق في ترجمة قتادة عن أنس)) (انظر : إتحاف المهرة 656/1 (1012)).

7- تقوية سند الحديث ببيان وصله بوجه آخر : فقد قال في حديث : ((دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابني جعفر بن أبي طالب فقال لحاضنتهما : ما لي أراهما ضارعين ... الحديث)) : ((روى من حديث أسماء بنت عميس موصولاً)) (انظر : إتحاف المهرة 546/18 (24161)) .

8- بيانه في بعض الأحيان تفرد بعض الرواة في طرق الحديث وقد يرد على من حكم بذلك . فقد ردّ ابن حجر قول البزار : ((تفرد به حماد بن زيد ، عن

ثابت)) بقوله : ((لم يتفرد به عنه بل رواه محمد بن زياد ، عن ثابت أيضاً أخرجه أحمد في مسنده وسيأتي إن شاء الله في موضعه)) (انظر : إتحاف المهرة 457/1 (443)) .

9- بيان غلط بعض الرواة في سند الحديث (انظر كلامه في : إتحاف المهرة 678/16 (21152))

انتقادات على الكتاب :

1.ذكر الدكتور ماهر الفحل وفقه الله بعض المآخذ على تحقيق "إتحاف المهرة", وأشار لشيء من ذلك الدكتور علي الصياح.

يقول الدكتور ماهر الفحل: جعل الحافظ ابن حجر مسند الإمام الشافعي أحد موارده في كتابه النافع الماتع "إتحاف المهرة" .. وقد فات الحافظ ابن حجر كثيرٌ من الأسانيد لم ينسبها الحافظ للإمام الشافعي ، وقد أخذ محققو إتحاف المهرة على عاتقهم استدراك ما فات ابن حجر من أسانيد موارده ، وقد وجدتهم نشطوا في بعض الأماكن بالاستدراك على ابن حجر فاستدركوا عليه الأحاديث الآتية: (22) و(36) و(201) و(227) و(276) و(278) و(283)...الخ

وكلّت قدراتهم في مواضع أخرى فلم يستدركوا ما فات ابن حجر كما في الأحاديث الآتية :

(41) و(47) و(48) و(57) و(212) و(251) و(263) و(270)..."اهـ

وذكر أكثر من خمسين موضعاً.... إلى أن قال: وأنا إذ أكتب هذا أنبه إلى أهمية الكتاب ونفاسته مقدراً الجهود المبذولة في تحقيق الكتاب, على أني سجلت أكثر من ثمانين هفوة في أسانيد الكتاب بسبب عدم إتقان ضبط النص" اهـ.وقد ذكر في بحث نشره في أحد المواقع على الشبكة أكثر من تسعين هفوة – لا على سبيل التتبع والاستقراء.وذكر أنه أوصل هذه الملاحظات إلى الجامعة نع طريق أحد المشايخ.[1]

2.ان ابن حجر ما التزم الترتيب الدقيق الذى مشى عليه المزى فى تحفته .

3. لم يلتزم بصيغ الاداء غالباً فكثيراً ما يعبر بالعنعنة فى الإسناد عن صيغ الأخبار و التحديث التى جتءت فى الأصول المنقول عنها .

و الجواب عن هذا ما ذكره السخاوى فى آخر نسخة "الإتحاف المهرة" أن الحافظ ابن حجر رحمه الله توفى قبل تهذيبه.(2)

المبحث الرابع : مقارنة بين الكتابين :

1.جمع "صاحب تحفة الاشراف "زوائد ستة كتب و هى من الأصول لهذا الكتاب اما صاحب "اتحاف المهرة "فجمع زوائد عشرة كتب .

2. ترتيب المزى فى ذكر الزوائد أدق من ترتيب ابن حجر .

3.أهم من مميزات الاتحاف أن صاحبه اهتم بصيغ الاداء اما المزى فلا يهتم كثيراً .

4.استفاد ابن حجر كثيراً فى هذا الكتاب من كتاب المزى .

5. لم يقصر ابن حجر نفسه على المصادر العشرة فقط بل استفاد اكثر من ثمانين كتاباً .

6.اتفق كتابين فى ذكر طرق الحديث .

7.اهتم ابن حجر بذكر علل و المتابعات و الشواهد للحديث .

8.اهتم المزى بذكر المبهمين فى اسناد الاحاديث و هل هذا الحديث عزيز أو غريب أو مشهور .

الهوامش

[1] الحديث النبوي،مصطلحه،بلاغته،كتبه:محمد بن لطفي الصباغ:ص 288،المكتب الإسلامي.بيروت.

[2] الواضح في فن التخريج و دراسة الأسانيد:سلطان سند العكايلة و محمد عيد الصاحب وآخرون:ص 30_33،الدار العالمية للنشر والتوزيع.عمان.الأردن.

[3] انظر:نشأة فن الأطراف وتطوره:محمد عبد الرحمن الطوالبة:موقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، قسم المقالات الحديثية،

http://www.sunnah.org.sa/index.php?view=articles&articles_action=show_article_details&article_id=21

[4] انظر:مقدمة تحفة الأشراف: محمد عبد الرزاق حمزة :44/2،نقلا عن الحديث النبوي:للصباغ:ص 288،

قائمة المصادر و المراجع :

1.منهج ابن حجر العسقلاني رحمه الله في كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المُبْتَكرة من أطراف العشرة: موقع الجمعية العلمية السعودية للسنة االنبوية وعلومها

2.إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني(ت852هـ):تحقيق:الدكتور زهير بن ناصر الناصر:مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م.

3.الحديث النبوي،مصطلحه،بلاغته،كتبه:محمد بن لطفي الصباغ:ص 288،المكتب الإسلامي.بيروت.

4.الواضح في فن التخريج و دراسة الأسانيد:سلطان سند العكايلة و محمد عيد الصاحب وآخرون:ص 30_33،الدار العالمية للنشر والتوزيع.عمان.الأردن.

5.نشأة فن الأطراف وتطوره:الدكتورمحمد عبد الرحمن الطوالبة:موقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، قسم المقالات الحديثية،

www.islamweb.com.6

7. .نشأة فن الأطراف وتطوره:الدكتورمحمد عبد الرحمن الطوالبة:موقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، قسم المقالات الحديثية.

8. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة تاليف محمد بن حجر العسقلانى 102/1 .تحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر .